

# الفكر السياسي الصيني

اعداد

ا.د. اسعد عبدالوهاب عبدالكريم



**منسيوس**

(289-372) ق.م.:

(Meng Tzu–Mengzi – Mencius )



## حياة منسيوس

- مفكر كونفوشيوس عرف أيضا بـ (منج تزي) وتعني المعلم منج،
- عاش خلال حقبة حكم سلالة (Zhou) والتي امتدت فترة حكمها بين (c. 1040–221 BCE)،
- حكيم ورحالة جاب ارجاء الصين،
- دافع عن المثال الأخلاقي والسياسي عند كونفوشيوس
- وجه اليه انتقادات مدارس فكرية منافسة



## الصالح عند منسيوس

- تركزت معظم تعاليم منسيوس على موضوع الصالح Goodness
- تعني له العاطفة المصحوبة بالاندفاع نحو الخير
- تحمل المسؤولية الأخلاقية تجاه الآخرين مثل رعاية طفل او انقاذ مريض
- هي ميزة فطرية يمتلكها الانسان وغير مكتسبة من التربية او التعليم
- ويمكن التعرف على أفكاره من خلال الكتاب الذي دارت عليه معظم أفكاره والذي حمل اسمه (Meng-tzu) وتعني المعلم الثاني والذي ترجم الى اللاتينية وعرف باسم منسيوس



## كتاب منسيوس Meng-tzu

→ كتابه عبارة عن محاورات بينه وبين الملوك والمسؤولين من خلاله يقدم أفكاره السياسية ونصائحه للملوك في سبعة كتب تناول فيها 35.000 شخصية في 260 فصل،

→ تناول الكتاب الأول: نصائحه الى الملك Hui of Liang نحو الحياة السعيدة والنماذج الصالحة للحكم، والفائدة والتواضع، وواجبات الملك، وفن إدارة الدولة،

→ اما الكتاب الثاني تحدث عن مسألة تعزيز الشجاعة في المعارك والتي لها دورا كبيرا في تحقيق النصر على الأعداء،

→ وتحدث الكتاب الثالث عن صفات الرجل العظيم، ومبادئ العمل وتناوب الأدوار وكسب الاتباع المخلصين،



# كتاب منسيوس Meng-tzu

- والرابع ذو منحنى أخلاقي من معاني الاحسان والمبادئ الواجب توافرها لإنقاذ الامبراطورية من الغرق، وصفات الرجل النبيل،
- والكتاب الخامس تحدث عن السياسات الصحيحة للإمبراطور تجاه الناس، وخيارات الناس، وطهارة الروح، وامكانية الفقير نحو الوظائف، وواجبات الوزير وعطايا الامراء،
- وتناول الكتاب السادس: الطرق المتوية للبشر لتحقيق اهدافهم، ومواصفات الرجل النبيل في السماء، ومجموعة من النصائح السياسية، والحرب والعدوان، وخيرية الطبيعة البشرية، ومقولات كونفوشيوس،
- والكتاب الأخير: تحدث عن مصادر الفرج، وطرق اثراء الشعب، والاشياء الجوهريّة في الحياة، ولا وجود لحرب صالحة، وعن الافتراء، وتدرج نمو الشخصية.



## صفات الانسان الاربعة

- ▶ تتركز معظم اراء منسيوس على أربع صفات فطرية عند الانسان هي:
- ▶ الاحسان، البر، الحكمة، واللياقة،
- ▶ وما يرتبط بهذه الصفات من جوانب معرفية وسلوكية تخص معاملات البشر مع بعضهم البعض الاخر،
- ▶ وتتحكم بهذه الصفات الأربعة صفة الشجاعة التي يحملها الفرد والتي تنقسم على نوعين الشجاعة الجسدية التي تفضي الى الظلم والثانية هي شجاعة العدل والانصاف التي تقود الى العدل بالنهاية

## كيفية محاربة الفساد والحروب؟

- على الحكام عدم تجاهل مشاعر رعاياهم تجاه العديد من القضايا المهمة مثل قضايا محاربة الرشوة وفرض الضرائب والحروب
- ويقترح لمعالجة هذا الموضوع ثلاثة شروط هي:
- الشرط الأول: من خلال اللقاء المباشر مع الناس لمعرفة احتياجاتهم المادية والمعنوية،
- والثاني: من خلال اقناع الشعب بوجود ما يضمن احتياجاتهم من الطعام والملابس الدافئة في الشتاء،
- والثالث: ألا يتحول البشر بعد الشرطين الأوليين الى حيوانات بهيمية تأكل وتشرب وتلبس وتنام





## أفكاره السياسية

- ➔ يؤكد منسيوس ان على الأمير ان يتحلى بالنزاهة والمعايير الأخلاقية والا يستحوذ على الأراضي
- ➔ ويعد منسيوس هذا التمدد هو سلب لحق الشعب في العيش وعلامة على فساد الحاكم،
- ➔ وينتقد علاقات الامراء بالدول الخارجية التي تدعم فسادهم من اجل المصالح المشتركة بينهم

## أفكاره السياسية

- ويدعو المعلم الثاني الامراء الى التحلي بالمعايير الأخلاقية والنزاهة في التعامل مع الناس
- والا تزداد ثروتهم او التمدد على الأراضي العامة من اجل الاستحواذ والسيطرة
- فهذا هو سلب لحق الشعب في العيش وعلامة على فساد الحاكم،
- ويحذره من التعاون والتواصل مع الدول الخارجية التي تدعمهم من اجل انتصارهم في المعارك الحروب على حساب الإمبراطورية التي ينتمي اليها.
- من يتبع سياسة الرحمة ينال تأييد الشعب ؛ ومن يتبع سياسة الظلم ينال سخط الشعب.



## أفكاره السياسية

- وضع منسيوس برنامجاً سياسياً يعتمد على مبدأ المساواة
- وبيان أهمية ودور الشعب في الحياة السياسية
- واقترح حكومة فاضلة قائمة على الحق والفضيلة،
- وان الفرد أساس العائلة والعائلة هي أساس الدولة والدولة أساس العالم،
- والعلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة تبادلية تتمتع بشعور الحاكم نحو رعاياه وسعيه نحو اكتساب محبتهم



**هسئون تزو (245-340) ق.م.:**





## حياة هسون تزو

- فيلسوف صيني بارز عاش فترة عصر الملوك المتحاربة،
- ولد في مدينة chao وتقع في وسط شمال الصين درس الفلسفة في ولاية chi
- ويعرف بالمعلم الأكثر احتراماً،
- جمعت اغلب مقالاته بعد وفاته من قبل Liu Xian (79-8) ق.م.
- وسمي الكتاب باسمه Hsun Tzu
- تناول عدة فصول منها: تشجيع التعلم، تنمية الذات، تعليمات الملك، الشؤون العسكرية، نقاشات السماء، الشعائر، الموسيقى، هاجس التلمذة، طبيعة الانسان الشريرة.





## اصل الفطرة البشرية

- هو المعلم الثالث بعد كونفوشيوس ومنسيوس
- قدم أفكاراً مغايرة لما قبله من أهمها فساد الفطرة الإنسانية
- ان سعي الانسان نحو الخير هو امر تفرضه الضرورات ولا علاقة بالفطرة الإنسانية بذلك،
- يجادل كل من المعلم الثاني والمعلم الثالث حول قابلية البشر نحو الخير وتطوير هذه القدرة او عدم تطويرها،
- حيث يرى Xunzi ان اصل الطبيعة البشرية شريرة، على عكس Mencius الذي اكد على الصفات الفطرية الأربعة عند البشر (الأحسان، البر، الحكمة، واللياقة)، فالذات البشرية هي خيرة بالأصل ويمكن تطويرها،
- اما Xunzi فيؤكد على العوامل الخارجية للتنمية الذاتية للبشر رغم طبيعتهم الشريرة



## رؤية الدولة والحاكم المثالي

- تختلف رؤيته حول إدارة الدولة والحاكم المثالي،
- حيث يدعوا الى إحلال نظام الرتب الأخلاقية في الترفيع في المناصب للرجال محل النظام الوراثي والاقطاعي،
- فشرعية وبقاء الحكام مرهونة ببقاء الدعم الشعبي لهم،
- ويدعوا الفيلسوف الصيني (هسون تزو) الى عدم الاعتراف بالنظام الوراثي
- الغاء الامتيازات الاقطاعية واستبداله بنظام قائم على أساس الفضيلة والأخلاق



## الحاكم المثالي

- ➔ والحكم المثالي عند المعلم الكونفوشيوسي الثالث قائم على أساس التجانس التام بين عناصر اساسة ثلاث
- ➔ تلفظ بالصينية (zhi-he-and yi) وتعني : نشاطات الحاكم المثالي للحكومة (zhi) ،
- ➔ أحوال وقواعد البشر المختلفة للعيش المشترك (he) ،
- ➔ والعنصر الثالث يشير الى التوحد الوجداني (yi) بين افراد المجتمع



## أفكاره السياسية حول الحاكم

- واراى الفيلسوف الكونفوشيوسى (هسون تزو) مماثلة فى أهميتها لآراء كونفوشيوس،
- فالحكومة للشعب وليست للحاكم
- ، وافقار الناس وسوء معاملة العلماء هى سياسة تشجيع على الاضطرابات،
- وعمل الحاكم هو ان يختار وزراء افاضل يتم ترقيتهم حسب عملهم،
- والحاكم الفاضل شخص محصن،
- اما الحاكم السيء فهو لم يعد حاكماً ويجب ان يعزل عن العرش،
- ولايمكن لاي حاكم ان يفوز باي حرب وليس بينه وبين الشعب تناسق ووثام حتى يلتفوا حوله



# النمط الكونفوشيوسي التقليدي

→ يمكن اعتبار الاعلام الثلاث (كونفوشيوس – منسيوس – هسون تزو) من كبار فلاسفة هذه المدرسة والتي قدمت لنا الصورة النمطية للموروث الحضاري الصيني، والتي اتفق بها المؤسس والمعلم الثاني عليها واختلف عنهما قليلا المعلم الثالث من تصوراته حول الفطرة البشرية



# أسئلة عامة

- تركزت معظم تعاليم منسيوس على موضوع الصلاح والتي تعني له العاطفة المصحوبة بالاندفاع نحو الخير وتحمل المسؤولية الأخلاقية تجاه الآخرين مثل رعاية طفل او انقاذ مريض هي ميزة فطرية يمتلكها الانسان وغير مكتسبة من التربية او التعليم من هو وماهي ابرز أفكاره السياسية؟
- يرى ان اصل الطبيعة البشرية شريرة وعلى العوامل الخارجية للتنمية الذاتية للبشر رغم طبيعتهم الشريرة ، كذلك دعا الى عدم الاعتراف بالنظام الوراثي.
- ماهي ابرز الأفكار التي قدمها الفكر السياسي الصيني ممثلة بأراء الفيلسوف هسون تزو؟
- ماهي اهم الشروط التي تقدم بها الفيلسوف الصيني منسيوس للحكام من اجل محاربة الفساد والقضاء على الحروب؟